

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | هجرة النبي صلى الله عليه وسلم (الجزء الثاني)

عبدالرحمن العجلان

اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الحياة في المدينة الحياة في المدينة يمكن الحياة في المدينة قليل المؤلف رحمه الله تعالى ما حصل في المدينة بعد - 00:00:00

النبي صلى الله عليه وسلم اليها. ففيها المسلمون والمسلمون منهم المهاجرون ومنهم الانصار. رضي الله عنهم وفيها مشركون. وفيها منافقون. وفيها يهود تجتمع هذه الطوائف في المدينة وجدوا حال هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

اذا فالتنظيم والترتيب والعمل تحتاج الى مجهود كبير. فالمسلمون امنوا بالله ورسوله. ويتلقون تعليمهم من النبي صلى الله عليه الذي يتلقى ذلك من ربه جل وعلا والمشركون جاءهم هذا الدين في عقل دارهم - 00:01:20

فلماذا سيعملون؟ هل يقف في وجه ان يخرط ويدخل فيه؟ والمنافقون صنف من المشركين. من المشركين من رأوا انه لا يسعهم الاستمرار على الشرك. وهم غير مقتنعين وغير راضين بالاسلام. فماذا يصنعون - 00:02:10

النفاق في المدينة. واليهود مكانهم ومكان اقامتهم جاءهم الاسلام ويعرفون حقيقة الامر ان محمدا صلى الله عليه وسلم مرسل من ربه تبارك وتعالى ويعرفونه كما يعرفون ابناءهم لا شك عندهم في ذلك. وكانوا يتوعدون الاوسع - 00:03:00

فوالخيرج ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم اذا بعث اتبعنا ها وان ظلمنا اليه فقاتلناكم فقطينا عليكم واهلكناكم هلاك عاد وعرب فلما جاء الله بالاسلام حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم وحسد المسلمين ولم يقبلوا الاسلام الا القلة منهم قليل - 00:03:40

المدينة مع كونها بلد صغير في ذلك الوقت وليست بلد تجارة. وانما فيها شيء من الزراعة وليس عنده سعة في المال فماذا ستكون الحال بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليها. والناس هكذا منهم المقبل. والمتعطف - 00:04:20

الى تعالوا للاسلام يأخذ بها ويعض عليها بالنواجذ. ويقدمها على كل ما تهوى نفسه. وهم المسلمون من المهاجرين والانصار ومنهم المشركون المترددون هل يسلموا او لا؟ ومنهم المنافقون هم الذين - 00:05:00

اذا دخلوا في الاسلام عن غير ايمان ويكيدون للاسلام والمسلمين. ومنهم اليهود وهم اشد الناس عداوة للذين امنوا فالحياة في هذه المدينة في هذه المدينة في هذا الظرف تحتاج الى ترتيب. وتوظيف وتشريع. ومجاهدة - 00:05:30

فدى ومصاحبة وولاء وذرى وامور كثيرة عظيمة ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الامة الى التعامل مع كل احد خلال هذه العشر السنوات تعامل مع الاقارب من الوالدين والاولاد والاهل التعامل مع الجيران - 00:06:10

مع الاخوة المسلمين التعامل مع الكفار التعامل مع الكفار الانواع منهم المسالم ومنهم المعاند ومنهم المقاتل ومنهم منافق المظهر للمحبة والوطن للبغض والكراهية. نظمه النبي صلى الله عليه وسلم خلال هذه العشر السنوات وقال عليه الصلاة والسلام تركتكم على المحبة - 00:06:50

حجت البيضاء. حجة الطريق. والجادة. ليلها كنهار لا يزيغ عنها الا هالك. فهو بين صلى الله عليه وسلم كل شيء. ما ترك شيئا يحتاجه الناس في امور دينهم او دنياهم او معاملاتهم الا وقد بينه - 00:07:30

صلى الله عليه وسلم المؤلف رحمه الله يبين لنا شيئا من ما حصل من التنظيم مع تعدد الفرق والطوائف يا الاديان في المدينة في ذلك الوقت. نعم. يمكن تقسيم العهد المدني الى - 00:08:00

مراحل اولاً ثلاث مراحل هذا من حيث الزمن. من حيث الزمن. ثم هو فسيقسم الموجودين في المدينة من حيث الديانة والبلاء والبراء. نعم. أولاً مرحلة اثّرت فيها القلاقل فتن واقيمت فيها العراقيل من الداخل وزحف فيها والخارج يعني محاربة الدعوة من -

[00:08:30](#)

داخل المدينة من أين؟ من اليهود من المنافقين. من المشركين وهم قلة كانوا في المدينة بعد هذا لأن المشركين ما وسعهم البقاء على الشرك. منهم من أسلم وحسن إسلامه وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من نافق فهم - [00:09:10](#)

المسلمون والمشركون قلة وانقسموا إلى قسمين واليهود والقسمان مسلم حقاً ومنافق. نعم. وزحف فيه إداء إلى المدينة لاستئصال خضرائها من الخارج يعني القضي على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه - [00:09:40](#)

في المدينة أرادوا هذا كما حصل في وقعة الأحزاب. دبر اليهود عليه لعنة الله لتليب المشركين من كل جهة ووعدوهم بالمناصرة والمعاونة وهم داخل المدينة مع أنهم في عهد مع النبي صلى الله عليه وسلم لكنهم خونة. ما يثبتون على عهد من قديم الزمان -

[00:10:10](#)

تعلموا المشركين من كل جهة فحصلت وقعة الأحزاب. فنصر الله جل وعلا عبده ورسوله محمداً صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. ولهذا من ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على ربه تبارك وتعالى يقول وهذه الأحزاب لأن أهل المدينة لأن المسلمين - [00:10:40](#)

لا طاقة لهم في مقابلة الأحزاب. تحزموا من كل جهة يريدون المدينة والقضاء على المسلمين فيها فالله جل وعلا تولى هزيمتهم بدون أن يكون هناك قتال بين المسلمين والكفار. نعم. وهذه المرحلة تنتهي إلى صلح الحديبية في ذي القعدة سنة - [00:11:10](#)

من الهجرة هذه لأن الحروب أكثرها بدأت من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم والغزوات وكان من آخرها بالنسبة لما قرب صلح الحديبية لأن النبي صلى الله عليه وسلم مع المشركين فوضعت الحرب أوزارها شيئاً ما وإن كان هناك حروب لكنها قليلة. وغزوات ولكنها قليلة -

[00:11:40](#)

بل كثيرة كلها قبل الأحياء وقبل صلح الحديبية وبعد صلح الحديبية هدأت الأمور ولهذا دخل الناس في الإسلام بعد صلح الحديبية لكثرة الحمد لله. تمكنوا من النظر والتفكير ومعرفة تعاليم الإسلام فسارعوا والحمد لله وبعد الفتح أكثر وأكثر. كما قال جل

[00:12:10](#) وعلا إذا جاء -

قال اسم الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك استغفره أنه كان تواباً. كان الله جل وعلا يقول إذا رأيت هذه العلامة فقد انتهت لامتك يا محمد - [00:12:40](#)

وسأخذك الينا. هذه فيها نعي للنبي صلى الله عليه وسلم وأخبار بأجله لأنه قرب. إذا حصل هذا فاستعد للرحيل يا محمد. أديت ما عليك بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وصلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه. نعم. ثانياً - [00:13:00](#)

حالة الهدنة مع الزعامة الوثنية وتنتهي بفتح مكة صلح الحديبية إلى فتح مكة هذه وقت هدنة مع المشركين. فصالح النبي صلى الله عليه وسلم مع المشركين على أنه لا يقاتلهم - [00:13:30](#)

سيقاتلون ولا يقاتلون من قاتلة ومن أحب أن يدخل في عهد محمد دخل ومن أحب أن يدخل في عهده وذمة قريش دخل. فبعض القبائل دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم كخزاعة - [00:13:50](#)

وبعض القبائل دخلت مع قريش كبني بكر. ووظعت الحرب أوزارها في سنتين من سنة ستة إلى سنة ثمانية. ولحكمة يريد الله جل وعلا وليقر عين رسوله صلى الله عليه وسلم في فتح مكة كانت الهدنة بينه وبين كفار قريش - [00:14:10](#)

في عشر سنوات يعني من عام ستة لو استمرت تستمر إلى ستة عشر أراد الله جل وعلا لعباده خيراً فحصل قتال بين خزاعة وبكر وهذا لا يهم المسلمين ولا الكفار. لأنها طائفتين فيما بينها. لكن الاتفاق بين - [00:14:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش أنه لا يعين على قتال من دخل في عهد قريش وقريش لا تعين في قتال من دخل في عهد محمد صلى الله عليه وسلم. ولحكمة يريد الله - [00:15:10](#)

قال أناس من كفار قريش وساعدوا بني بكر على خزاعة. وفي هذا يكون نقض للعهد الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم وبين كفار

قريش. يعني لو الذي حس قتال بني بكر لخزاعة هذا لا اشكال فيه. العرب تتقاتل باستمرار. ولا - [00:15:30](#)
لكن كفار قريش بعضهم ساعدوا من؟ ساعدوا بني بكر لانهم على خزاعة وخزاعة دخلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومعه.
فحصل والحمد لله فتح مكة في السنة الثامنة بعد صلح الحديبية بسنتين والحمد لله. قر الله عين رسوله صلى الله عليه وسلم -

[00:16:00](#)

والمؤمنين بذلك. نعم. ثانيا مرحلة الهدنة مع الزعامة الوثنية. وتنتهي في مكة في رمضان سنة ثمان من الهجرة. وهي مرحلة دعوة
الملوك الى الاسلام. نعم. نعم ثالثا مرحلة دخول الناس في دين الله افواجا وهي النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة كتب -

[00:16:30](#)

للملوك عليه الصلاة والسلام يدعوههم الى الاسلام. نعم. وهي مرحلة التوافد القبائل والاكوام الى المدينة وهذه المرحلة تمتد الى انتهاء
حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ربيع الاول سنة احدى عشر من الهجرة. يعني من فتح مكة الى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

هذه السنوات - [00:17:00](#)

هي فيها حصل دخول الناس في دين الله افواجا. لانه ظهر شأن قال واعلاه الله جل وعلا على الاديان كلها من رأى وقارا بين حالة
الاسلام وحالة الكفر وجد الفرق الشاسع فسارع الناس للدخول في دين الله والحمد - [00:17:30](#)

فهذه ثلاث مراحل مرحلة الاولى وهي الشاقة ثم التي تليها اخف منها المشقة وحصل فيها الامتداد ثم التي بعدها شارع الناس الى
الدخول في دين الله افواجا وذهبت سرايا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:00](#)

الى خارج الجزيرة العربية كغزوة تبوك. نعم. المرحلة الاولى الحالة الراهنة في المدينة عند الهجرة. المرحلة الاولى وهي الحالة الاولى
التي عبر عنها قال انها للهجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة الى صلح الحديبية. هذه المرحلة الاولى. نعم - [00:18:20](#)

ثم يقول الحالة الراهنة في المدينة عند الهجرة. الحالة الراهنة يعني كيف حال المدينة عند وصول النبي صلى الله عليه وسلم ثم يبين
ما بعدها لكن حالة ما هي؟ ومن فيها وماذا حصل؟ من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى صلح - [00:18:50](#)

لم يكن معنا الهجرة هو التخلص من الفتنة والاستهزاء فحسب يعني هذا فحاصل من ثمرات الهجرة التخلص من الفتنة من كفار
قريش لان المهاجرين رضي الله عنهم وارضاهم كانوا مستضعفين. كانوا يؤذون في مكة. الرجل - [00:19:20](#)

ابوه وتؤذيه امه ويؤذيه اخوانه واهله ومن حوله وجيرانه فهو يستخفي ويبعد عنهم ويتخفى ويتخفى في صلاته. ويتخفى في
عبادته رضي الله عنهم. وصبروا على هذا في المدينة في مكة حالة شاقة. فالهجرة من مكة الى المدينة فيها التخلص من هذا العذاب -

[00:19:50](#)

لكن ليس هو هذا وحده بل فيه تكون دولة وارحاء لمجتمع اسلامي لان المسلمين ان كانوا قبل في البيوت مختفين. البيت يوجد فيه
المسلم وهو يخفي اسلامه ابيه وامه واخته واخيه وزوجه. واذا اظهر اسلامه اذوه فما في مجتمع اسمه - [00:20:20](#)

مكة وان كان المسلمين الحمد لله كفروا واسلموا لكن كل واحد بنفسه ما واحد مع الثاني والله جل وعلا لطيف بعباده ما شرع لهم
الاجتماع والصلاة وكذا لانهم والتشريع الاسلامي جاء على حسب تدرج حال المسلمين والحمد لله - [00:20:50](#)

الركن الخامس من اركان الاسلام الحج ما شرعه الله جل وعلا في السنة الثامنة او التاسعة لان كيف يأمرهم الله جل وعلا بالحج
ومكة في ايدي الكفار؟ اول ما - [00:21:20](#)

الاعمال البدنية الظاهرة الصلاة. فرضت والنبي صلى الله عليه وسلم وما عداها كله اكثره غالبه وقبلها التوحيد. الذي هو اساس الدعوة
الاسلامية الدعوة الى توحيد الله جل وعلا. ثم شرعت الشرائع بعد هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة. نعم - [00:21:40](#)

بل كانت الهجرة مع هذا تعاوننا على اقامة مجتمع جديد في بلد امن ولذلك اصبح فروا على كل مسلم قادر على ان يسهم في بناء هذا
الوطن الجديد. وان يبذل جهده في تحصينه - [00:22:10](#)

ورفعة شأنه. يعني ما كان في مجتمع اسلامي قبل هذا. هذا اول مجتمع اسلامي وجد بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى
المدينة. فيحتاج الى تعاون لايجاد هذا المجتمع. الذي سيكون - [00:22:30](#)

هو المشعل المضيء للامة الى قيام الساعة. وهو المثل الاعلى الذي يحتذى به مجتمع الصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم. وهو افضل القرون. خير قال لي ابن ادم عليه السلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها خير القرون - [00:22:50](#)

هو قرن النبي صلى الله عليه وسلم مجتمع النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة. رضي الله عنهم. ولا تظن ان المراد ان الصحابة رضي الله عنهم افضل من الانبياء السابقين لا. وانما يقال خير القرون. خير المجتمع - [00:23:20](#)

افضل مجتمع وجد هو مجتمع الصحابة. ولا يسوغ ان نفضل الصحابة على الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيقال مثلا خير القرون قرن محمد صلى الله عليه وسلم والانبياء عليهم الصلاة والسلام افضل من الصحابة رضي الله عنهم - [00:23:40](#)

لكن الانبياء افراد. والكلام عن القرن. مثل ما يقال الرجال خير من النساء. ويوجد في النساء من هي خير من الاف الرجال لكن يقال على سبيل العيون الرجال عموم الرجال افضل من عموم النساء ويقال افضل - [00:24:10](#)

قرن محمد صلى الله عليه وسلم. وابراهيم عليه السلام افضل من الصحابة كلهم رضي الله عنهم وارضاهم نعم. نعم. ولا شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الامام والقائد والهادي في بناء هذا المجتمع. وكانت اليه ازمة الامور بلا نزاع. يعني - [00:24:40](#)

سلمته المدينة القيادة عليه الصلاة والسلام لانه يأتيه وحي من السماء. فهو المعلم وهو المربي وهو المدبر وهو المولي من الجيوش وهو المعين للقادة وهو المرسل للبعوث وهو المعين الامراء وغير ذلك صلوات الله وسلامه عليه. نعم. والاقوام التي كان - [00:25:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة كانت على ثلاثة اصناف يختلف احوال كل واحد منها بالنسبة كثيرا الاخر اختلافا واضحا وكان يواجهه بالنسبة الى كل صنف منها مسائل عديدة غير المسائل التي - [00:25:40](#)

كان يواجهها بالنسبة للآخرى وهذه الاصنام الثلاثة هي اول اصحاب الصفوة الكرام البررة الله عنهم وهؤلاء من المهاجرين والانصار. وهم سيفان المهاجرون الذين جاؤوا بعقيدتهم بايمانهم ما معهم شيء. تركوا اولادهم وتركوا اموالهم وتركوا ديارهم - [00:26:00](#)

وجاؤوا بانفسهم. الارشاد اليه وتربية المسلمين وفقه. قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وكان الصحابة رضي الله عنهم مقبلين عليه بقلوبهم يتحلون باحكامه ويستبشرون بها. قال تعالى واذا تليت عليهم زادت - [00:26:30](#)

واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وليس تفصيل هذه المسائل كلها من مباحث موضوعنا فانا قد تصير فنقتصر منها على قدر الحاجة. لان الكتاب هذا ليس في الفقه او التوحيد او العقائد - [00:27:00](#)

وانما هو في سورة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. كان هذا اعظم ما يواجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسبة للمسلمين وهذا الذي كان هو المقصود على نطاق واسع من - [00:27:20](#)

الدعوة الاسلامية والرسالة المحمدية ولكن لم يكن هذا قضية قضية طارئة ثم كانت هناك مسائل دون ذلك كانت تقتضي الاستعجال كانت جماعة في المسلمين مجتهدة على قسمين قسم هم ارضهم - [00:27:40](#)

في ارضهم وديارهم واموالهم لا يهمهم من ذلك الا ما يهم الرجل وهو امن في سربه. وهم الانصار هيا اهل الدار الانصار رضي الله عنهم وهو الذي سماهم النبي صلى الله عليه وسلم انصار بانهم نصرنا دين الله - [00:28:00](#)

وعلا والمهاجرون وهم الذين هاجروا من مكة الى المدينة وهم جاؤوا من خارج المدينة فرارا بدينهم ولمناصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون رضي الله عنه وارضاهم نعم وكان بينهم تنافر مستحكم - [00:28:20](#)

كان بينهم تنافر الاوس والخزرج بينهم عدا شديد. اصبحوا بعد هذا بنعمة الله اخوانا نعم وعداء مزمن منذ امد بعيد. وكان بجانب هؤلاء قسم قسم اخر وهم فاتهم كل ذلك ونجوا عنده دور ولا مال ولا شيء من هذا ولا عقار ولا نخيل - [00:28:50](#)

وان رجاءوا باجسادهم وبقلوبهم وعقيدتهم رضي الله عنهم وارضاهم جاءوا الى المدينة فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بحكمته بين كل مهاجر مع انصاره. ونعم الاخوة يعني يأتي المهاجر امامه شيء. يؤاخي النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين الانصار - [00:29:20](#)

صغاري عنده الدار وعنده الاهل والمال والولد وان كان يسير. وهذا اخو عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال قال تعالى انت اخي

اخي احب اليه من اخيه من ابيه وامه لانه اخوة الاسلام. فقال تعالى يا - [00:29:50](#)

الرحمن هذا مالي والحمد لله اريد ان اقسمه بيني وبينك لانك اخوي وعندي زوجتان انظر اليهما احظاهما عندك وطلقها فتعتد فتزوجها انت. يريد ان يتنازل لهم لا عن الاموال فحسب - [00:30:10](#)

واننا حتى عن الزوجات للمسلمين وكان منهم من يتخالده الشكوك ويتردد في ترك دين الازلي ولكن لم يكن يبطن العداوة والكيد ضد الاسلام والمسلمين. ولم تمض عليهم مدة طويلة حتى اسلموا واخلصوا دينهم لله. وكان فيهم من يفتن شديد -

[00:30:30](#)

الاحن والعداوة ضد اصول الام علي من هؤلاء المسلمين وهم المنافقون. نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ولكن لم يكن يستطيع ان يناوئهم لا يستطيع ان يظهر العدا والحق - [00:34:41](#)

لانه قلة. المسلمون اكثر والحمد لله. ولا يجد من يساعده على حرب النبي صلى الله عليه وسلم نعم لانه حتى ابنه اقرب الناس اليه يقف بالسيف بين يدي ابيه يقول والله لا تدخل - [00:35:01](#)

الى حتى تقر انك انت اذل وان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاعش. قوة يحجر اياه يقول ما تدخل الى دينه لان ابوه منافق. رئيس المنافقين يحجره ابنه. يقول والله ما - [00:35:21](#)

ادخل المدينة حتى تقر انك انت اذل ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعز ويأتي الابن النبي صلى الله عليه وسلم يقول تأمرني بقتل ابي؟ لانه رأى عداوة ابيه للنبي صلى الله عليه - [00:35:41](#)

وسلم فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن فيها ويقول تأمرني في قتل ابي؟ قال ولما اوتحب ذلك؟ قال والله او لقد علم اهل المدينة ما فيهم احد ابر بابيه مني بابي لكني علمت منه ما - [00:36:01](#)

ما حصل من اذية لك يا رسول الله وخشيت ان تأمر به تأمر مسلما فيقتله فهي تحملي الغيرة فاقتل قاتل ابي. فاكون قتلت مسلما بمنافق. ولو امرتني لقتلته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بل نستأن به لعل الله ان يهديه. كان النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:36:21](#)

يدعو له ويترفق به وهو زعيم المنافقين عبد الله بن ابي بن سليم يبلغ الرجل الصالح عبدالله ابن عبد الله ابن ابي ابن سلول رضي الله عنه وارضاه. الابن من خيار الصحابة والاب رئيس المنافقين - [00:36:51](#)

فكان المشركون في المدينة ما يستطيعون ان يقوموا بشيء لان الواحد منهم يقف في نحره ابوه هو ابنه وقريبه وجاره مثل المشركون في المدينة مثل حال المسلمين في مكة رضي الله عنه مسلمين - [00:37:11](#)

يسهرون في مكة قلة ويتسلط عليهم الاقارب. المشركون في المدينة اصبحوا والحمد لله قلة واهلهم في وجوههم ونحورهم. فما كانوا يستطيعون ان يظهروا شيء. فوجد النفاق النفاق ما يوجد الا في حال عزة الاسلام وظهوره والحمد لله. بل كان - [00:37:31](#)

فرا الى اظهار الود والصفاء نظرا الى الظروف وعلى رأس هؤلاء عبد الله ابن ابي فقد كانت الاوس والخزرج. عبد الله ابن ابن عبيد سلول هلكان هو رئيس المنافقين. وكان قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وابرز - [00:38:01](#)

رجل في المدينة واتفق اهل المدينة الاوس والخزرج هم لا يتفقون على شيء في ذلك الوقت اتفقوا على تبليغ يملكون عليهم يروشونه عليهم. وكانوا على وشك مبايعته ملكا عليهم الاوس والخوف - [00:38:21](#)

فلما جاء الله بالاسلام انتهى هذا. لان الرئاسة والزعامة والقيادة لمحمد صلى الله عليه وسلم فتركوه فسرقت الدعوة الاسلامية وكرهها لانه حرم من مصالحه الدنيوية والشيطان تسلط عليه والا لو اسلم وامن لحصل على خيري الدنيا والاخرة. ومن صحبة النبي

صلى الله - [00:38:41](#)

عليه وسلم ومؤازرته سعادة في الدنيا والاخرة لكن الحلم ان نسأل الله السلامة والعافية. ومع ذلك اوهر الاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه. واعطاه قميصه يكفنه ويكفن فيه وهو منافق. ويعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه منافق - [00:39:11](#)

لكن المنافقين يعاملون في الدنيا معاملة المسلمين. وفي الاخرة في الدرك الاسفل من في النار والعياذ بالله. اما في الدنيا لانه ما يعلم

ما في القلوب الا الله. والله جل وعلا اطلع - 00:39:31

صلى الله عليه وسلم على نفاق بعض المنافقين والى الرسول وهو يعلمهم. منهم من كان يعرفه ومنهم من لا يعرفه عليه الصلاة

والسلام فاطلعه الله جل وعلا على هذا على ان مثل هذا منافق - 00:39:51

كان يظهر الاسلام وهو منافق والعياذ بالله. فهذا الرجل نعم فقد كانت اللوس والخزرج اجتمعوا على سيادته بعد حرب ذي عاث. ولم يكونوا اجتمعوا على سيادة احد قبله وقد كانوا قد نظموا له الخرز ليتوجوه ويملكوه وكان على وشك ان يصير ملكا على اهل المدينة

- 00:40:11

اذ باغت مجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصراف قومه وقومه عنه. وانصرف قومه وانصرف قومه عنه اليه فكان يرى انه

استلبه ملكا فكان يبطل شديد العداوة ضده فلما رأى الظروف لا تساعد احد - 00:40:41

على شركه وانه يحرم من وانه يحرم من الفوائد الدنيوية اظهر الاسلام بعد بدر ولكن بقي مستبطنا الكفر وكان لا يجد مكانا للمكية

للمكية برسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين الا ويأتي بها يعني يحاول - 00:41:01

ان يكيد بالمسلم والمسلمين ويكيد بالنبي صلى الله عليه وسلم. ويؤلد الاعداء عليه. نعم وكان اصحابه من الرؤساء الذين حرّموا

المناصب المرجوة في ملكه. معه من يعينه على هذا. نعم - 00:41:21

يساهمونه ويدعمونه في في تنفيذ خططه. وربما كانوا بعض الاحداث وظعاف العقول من المسلمين عملاء لهم لتنفيذ خططهم.

نقف على هذا وبعد هذا القوم الثالث الفئة الثالثة وهم اليهود. تقدم لنا صدر الكلام على - 00:41:41

الحالة الراهنة في المدينة حال هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ووجود الفئات المختلفة المتفاوتة تفاوتاً عظيماً ومنهم المؤمنون

الخلص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار - 00:42:11

رضي الله عنهم وفيها المشركون وهم بدأوا يقلون منهم من اسلم وصدق في اسلامه وايمانه بالله ورسوله ومنهم من دخل في الاسلام

ظاهراً ولم يؤمن قلبه فهم والفئة الثالثة اليهود وهم طوائف كثيرة - 00:42:41

تصل الى عشرين قبيلة وجماعة الا ان كبارهم ورؤساهم والفئات الذي يكثر فيها العدد هم بنو النضير وبنو قير وبنو قريظة ثلاث

طوائف ومنهم بنو المصطلق وغيرهم من القبائل لكن - 00:43:21

هؤلاء هم كبراء واكثر عدد طوائف اليهود. وهؤلاء حينما حصل عليهم الاضطهاد في جهات الشام تحولوا الى يثرب. ومنهم من ابائهم

من تحول بحسن نية انتظاراً لمبعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:43:51

اه هؤلاء من بني اسرائيل وليسوا من العرب ولكنهم دخلوا في العرب. ولهذا لا يجوز لنا ان نسب بني اسرائيل لان من بني اسرائيل

الانبياء والرسول صلوات الله وسلامه عليهم ومنهم - 00:44:21

من امن بالانبياء والرسول رضي الله عنهم ورحمهم ومنهم الكفرة الفجرة الذين وجدوا في زمن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء

منهم من اسلم فهو امن بالله ورسوله وهم قلة. يعدون على الاصابع. والكثير منهم آآ كفروا عنادا - 00:44:41

مع معرفتهم ان محمداً صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله وانه صادق وانه كما قال الله جل يعرفونه كما يعرفون ابنائهم لكن

كفرهم كفر حسد والعياذ بالله وقد اشتهر فيه - 00:45:11

والحسد من قديم الزمان اليهود. والى ان يرث الله الارض ومن عليها ما بقي منهم بقية. فهم حسدة يهتمون بجمع المال جل همهم

الطمع والجشع وجمع المال من حلال وحرام. لا يبالون بهذا كما قال الله جل وعلا - 00:45:31

الا عنهم فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيراً واخذ اقيموا الربا وقد نهوا عنه واكرم

اموال الناس بالباطل الاية فهم مشهورون من قديم الزمان الى يوم - 00:45:51

هذا وهو جل همهم جمع المال ولا يبالون من اي طريق اخذوه. حلال او حرام والعياذ بالله فهذه صفتهم وهم ما قدروا ان يشنوا حرباً

على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:11

وعاهدهم صلى الله عليه وسلم عاهد كل قبيلة على حدة حتى اذا انتقض عهد بعضهم انتقد ما انتقض عهد الكل هذه من حكمته صلى

الله عليه وسلم لانه عرف عنهم الخيانة وانهم لا يستمرون على عهد - [00:46:31](#)
لكن لو عاهدهم جميع اذا انتقض عهد احد منهم انتقض عهد الجميع فصاروا وكلهم ضد النبي صلى الله عليه وسلم. فرأى عليه الصلاة والسلام ان يعاهد كل قبيلة على حدة وفعلوا - [00:46:51](#)

قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انتقض عهد الجميع لانهم تتابعوا في نقض العهد لما في قلوبهم فهم من الحسد والكراهية للنبي صلى الله عليه وسلم وللإسلام والمسلمين. والمؤلف رحمه الله - [00:47:11](#)
اه يذكر القوم الثالث وهم اليهود لانهم الصحابة رضي الله عنهم والمشركون في المدينة والقوم الثالث هما اليهود. نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:47:31](#)

اما القوم الثالث فهم اليهود فقد كانوا انحازوا الى الحجاز زمن الاضطهاد الاشوري والروماني كما اسلفنا وكانوا في اسلف المؤلف رحمه الله الكلام على هذا في صفحة سبعة وعشرين من هذا الكتاب بين - [00:48:01](#)
بسبب هجرتهم بعضهم وانهم منهم من هاجر قبل الميلاد بخمس مئة سنة ومنهم من كانت هجرته بعد بعد الميلاد بسبعين سنة. نعم. وقد كانوا في الحقيقة اخوتي عبرانيين ولكن بعد الانسحاب الى الحجاب يعني ليسوا بعرب. هم من العبرانيين يعني من بني - [00:48:21](#)

في اسرائيل. نعم. ولكن بعد الانسحاب الى الحجاز صبغوا بالصبغة العربية في الزي واللغة والحضارة حتى صارت اسماء قبائلهم او افرادهم عربية وحتى قامت بينهم وبين العرب علاقة الزواج والصهر - [00:48:51](#)
يعني حصل بينهم وبين القبائل العربية في المدينة المصاهرة. تزوج هؤلاء من هؤلاء وهؤلاء من هؤلاء لكنهم متمسكون بصبغتهم اليهودية لا دينهم وانما بزيهم وعصبيتهم الله يعاون. الا انهم تحفظوا بعصبيتهم الجنسية. ولم يندمجوا في العرب قطعا. بل كانوا يفتخرون - [00:49:11](#)

جنسيتهم الاسرائيلية اليهودية وكانوا يحتقرون العرب احتقارا بالغا حتى كانوا يسمونهم اميين على انهم وحوشا سدوا. يعني يقولون هم اميون بمعنى وحوش وليسوا بمعنى اميين يعني لا يقرأون ولا يكتبون. هذا لا يطيق وان - [00:49:41](#)
ان كان هو عيبا الا انه في حق النبي صلى الله عليه وسلم مكرمة. الامية في حق كل احد نقص لكنها لا تصل الى درجة قولهم كون اليهود يقول عنهم انهم وحوش الا في حق النبي صلى الله عليه - [00:50:01](#)

عليه وسلم فهي مكرمة. ولما ذلك؟ لانه عليه الصلاة والسلام اتى بهذا القرآن العظيم وهو امي لا يقرأ ولا يكتب. اتى بهذا القرآن العظيم وهذا الترتيب هذا الاسلوب وهذه الاحكام واختلاف الايات وتنوعها اتى بها من عند الله جل وعلا - [00:50:21](#)
اقوى ولا يقرأ ولا يكتب. ولله في ذلك حكمة حيث جعله لا يقرأ كتابا ولا يكتب حرفا عليه الصلاة والسلام. لان لا يقال ان هذه قرأها ان هذا القرآن قرأه من الكتب السابقة. او - [00:50:51](#)

اخاه من شخص ما او نحو ذلك لا يقرأ ولا يكتب حتى اسمه عليه الصلاة والسلام ما يعرف يقرأه ولا يكتبه عليه الصلاة والسلام. لما اعترض سهيل بن عمرو على كتابة علي رضي الله عنه هذا ما صالح عليه محمد رسول الله - [00:51:11](#)
سهيل اعترض قال لو نعلم انك رسول الله ما صلتك عن بيت الله. ولكن اكتب باسمك الذي نعرف محمد ابن عبد الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي امسحها. قال والله لا امسحها يا رسول الله. كيف امسحها؟ امسحها رسول الله. انت - [00:51:31](#)
الله حقا. فقال عليه الصلاة والسلام ارنيتها. فاراه اياها ومسحها لاجل ابرام الصلح. يعني ما كان يعرفها عليه الصلاة والسلام لا يقرأ ولا يكتب عليه الصلاة والسلام. نعم. حتى كانوا يسمونه - [00:51:51](#)

اميين بمعنى انهم وحوش سذج واراويل متأخرون وكانوا يرون ان اموال العرب مباحة لهم يأكلونها كيف شاءوا. قال تعالى قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. يقول ما في حرج تأكل مال - [00:52:11](#)
الامي يعني العربي حلال لك. لانهم في اعتقادهم انهم ليسوا اهلا لان يكون عندهم مال نعم. ولم يكن لهم تحمس في نشر دينهم. وانما

جل بضاعتهم الدينية هي الفأل والسحر والنفث والرقية والطيرة وتعلم هذه الاشياء نعم وامثالها وبذلك كانوا - [00:52:31](#)
انفسهم النفس والرقية وهكذا. التي يكتسبون من ورائها اموال. وبذلك كانوا يرون انفسهم اصحاب علم وفضل وقيادة روحانية.
وكانوا مهرة في فنون الكسب والمعيشة. فكانت في ايديهم تجارة في الحبوب والتمر والخمر والثياب. كانوا يوردون الثياب والحبوب
والخمر ويصدرون التمر. وكانت لهم اعمال من دون - [00:53:01](#)

ذلك هم لها عاملون. كانوا يتاجرون ويبيعون ويشترون ويبيعون بالدين وبالمؤجل ويرتهنون ما كانوا يضيعون اموالهم. حتى النبي
صلى الله عليه وسلم لما اشترى من يهودي اصى من شعير لاهله ما كان عليه الصلاة والسلام عنده في ذلك اليوم وفاء. فقال لا اعطيك
يا محمد الا برهن - [00:53:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم درعه. وذلك في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم. حتى مات النبي صلى الله عليه وسلم ولحق بالرفيق
الاعلى ودرعه مرهونة عند هذا اليهودي. ثم ان ابا بكر رضي الله عنه سدد عن النبي - [00:54:01](#)
صلى الله عليه وسلم قيمة الشعير واخذ الدرع رضي الله عنه وارضاه. نعم. فكانوا خذون المنافع من عامة العرب اضعافا مضاعفة. ثم
لم يكونوا يقتصرون على ذلك. بل كانوا اكالين للربا. كانوا - [00:54:21](#)

تقرضون شيوخ العرب وساداتهم ليكتسب هؤلاء الرؤساء مدائح من الشعراء وسمعة بين الناس. كان رئيس من العرب يستدين من
اليهود المبالغ الطائلة ليقدمها لشاعر من الشعراء من اجل ان يمدحه - [00:54:41](#)
ويبقى هذا السيد من سادات العرب مدين. مدة حياته وربما انقطع عقاره وماله في الرهن لان اليهودي ما يبي عليه الا برهن. ثم ما
يستطيع ان يسدد فينقطع المال الذي اخذه رهنا بالرهن ويبقى - [00:55:01](#)

يهودي حتى جمعوا الاموال الطائلة من رؤساء القبائل من العرب بعد انفاق من غير جدوى ولا طائلة. ثم كانوا يرتهنون ارض هؤلاء
الرؤساء. وزرعهم وحوائطهم. ثم لا يلبثون الا من حتى يمتلكونها وكانوا اصحاب دسائس ومؤامرات وعتو وفساد يلقون العداوة
والشحناء بين - [00:55:21](#)

القبائل العربية المجاورة يحرصون على استمرار الحروب بين قبائل العرب ربما هم يثيرونها. من اجل ان يقرضوا هؤلاء قائد عظيمة
ويقرض هؤلاء بفوائد عظيمة لاجل ان يتحاربوا. لانهم اذا تسالموا ما صار لبضاعتهم - [00:55:51](#)
فيهم رواج فهم يحرصون كل الحرص على ان يثيروا الحروب بين القبائل حتى يأتي هؤلاء يستدينون منهم ويأتي هؤلاء يستدينون
منهم وهم الرابحون ويؤججوا نار الحرب بين القبائل ويغرون بعضها على بعض بكيد خفي لم تكن تشعره تلك القبائل فلا تزال في
حروب دامية متواصلة - [00:56:11](#)

ولا تزال انامل اليهود تؤجج نيرانها كلما رأته تقارب الخمود والانطفاء. وبعد هذا التحريض والاغراء كانوا يقعدون على جانب يرون
ساكتين ما يحل بهؤلاء العرب. نعم كانوا يزودونهم الثقيلة الربوية حتى لا يحجموا عن الحرب لعشر النفقة. وبهذا العمل كانوا
يحصلون على منفعتين. كانوا يتحفظون - [00:56:41](#)

كن على كيانهم اليهودي وينفقون سوق سوق الربا ليأكلوه اضعافا مضاعفة ويكسبوا ثروات طائلة كانت في يثرب منهم ثلاث قبائل
مشهورة اولها فنو قينو قاع كانوا حلفاء الخزرج وكانت ديارهم داخل المدينة - [00:57:11](#)

ثانيا بنو النضير. ثالثا بنو قريظة. وهاتان القبيلتان. بنو النضير وبنو قريظة صح. نعم. خلفاء الاوس. نعم. وهاتان القبيلتين وهاتان
القبيلتان كانتا حلفاء الاوس وكانت كانت ديارهم بضواحي المدينة بنو النضير وبنو قريظة كانوا باطراف المدينة وبنو قينقاع كانوا -
[00:57:31](#)

المدينة وبنو قين قاع هم حلفاء الخزرج. وبنو النضير وبنو قريظة كانوا حلفاء الاوس وكل قبيلة من هؤلاء نقضت العهد. لكن شتان
بين هذا وهذا. بنو قينقاع حلفاء الخزرج وكان زعيم الخزرج وكبيرهم عبدالله ابن ابي بن سلول وهو الذي - [00:58:01](#)
اخرج النبي صلى الله عليه وسلم واذاه واتعبه حتى وهبه لهم. وهب بني قير النقاع فلما خانوا العهد لزعيمهم هذا. وهذا رأس
المنافقين. وبنو قريظة لما خانوا العهد وكبير وهم حلفاء الاوس وكبير الاوس سعد ابن معاذ رضي الله عنه وكان اصيب بجرح -

شديد فقال اللهم لا تمنني حتى تقرر عيني في بني قريظة. رضي الله عنه يريد ان ينتقم منهم لله ولرسوله وللمؤمنين. لا يريد اكتشافه لانهم اصحابه كانوا في الجاهلية. فشتان بين الرجلين - [00:59:01](#)

فهذا حكم فيهم رضي الله عنه ان تقتل مقاتلتهم وان تسبى وذاك يطلبهم من النبي صلى الله عليه وسلم اللي فيسلم من القتل ومن الجلاء وغير ذلك لان هذا الذي المناق اخرج النبي صلى الله عليه وسلم واذاه وشدد عليه - [00:59:21](#)
وهذا هو لهم. وهبهم اياه. نعم. وهذه القبائل هي التي كانت تثير الحروب بين الاوس والخزرج منذ منذ امد بعيد. وقد ساهمت بانفسها في حرب بيعات كل مع حلفائها. حربي بعث - [00:59:51](#)

كانت بين الاوس والخزرج ودخل فيها طوائف من اليهود. نعم. وطبعا فان اليهود لم يكن لم يكن يرجى مني بعين البغض والحق. فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن من جنسهم. فلا يتحمسون له ولا يكن له - [01:00:11](#)
منهم عصبية ومودة وقربة نسب. لم يكن منهم عليه الصلاة والسلام وانما كان من من العرب. وكان من بني اسماعيل وهم من بني اسحاق. نعم. حتى ليسكن جأش عصبيتهم الجنسية التي - [01:00:31](#)

كانت متغلبة على نفسياتهم وعقلياتهم. ثم دعوة الاسلام لم تكن الا دعوة صالحة. تؤلف بين اشتات القلوب وتطفى الف بين اشتات القلوب. يعني تجمع القلوب على طاعة الله. وهم طبعهم بخلاف ذلك. هم يريدون التفريق - [01:00:51](#)
لانهم آآ حظهم ونصيبهم ورواج تجارتهم بقيم الحروب وتشتت الناس يكسبون من وراء هذا فهم لا يريدون السلم ولا يريد ان تهدأ الاحوال. نعم. وتطفى نار العداوة والبغضاء وتدعو الى الالتزام وتدعو الى التزام الامانة في الشؤون والى التقيد باكل الحلال من من طبيب الاموال - [01:01:11](#)

على كل ذلك ان قبائل يثرب العربية ستتألف فيما بينها وحينئذ لابد من ان ان تفلت من برائن اليهود فيفسل نشاطهم التجاري ويحرم ويحرم اموال الربا. يحرم ويحرم اموال الربا الذي كانت تدور عليه ربحى ثروتهم بل ربما يحتمل ان تتقيد تلك القبائل فتدخل في حسابها - [01:01:41](#)

اموال الربوية التي اخذها اليهود فتقوم بارجاع ارضها وحوائطها التي ضاعتها الى اليهود في تأدية الربا وكان اليهود يدخلون وكل ذلك في حسابهم منذ عرفوا ان دعوة الاسلام تحاول الاستقرار في يثرب - [01:02:11](#)
ولذلك كانوا ولذلك كانوا يبطنون اشد العداوة ضد الاسلام ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ان دخل الى يثرب وان كانوا لم يتجاسروا على اظهارها الا بعد حين. والله جل وعلا اخبر عن ذلك - [01:02:31](#)
بقوله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا. نعم ويظهر ذلك جليا بما رواه ابن اسحاق عن ام المؤمنين صفية رضي الله عنها قال هذه بنت حيي - [01:02:51](#)

هنا اخطب. ابوها كبير اليهود وزعيم اليهود. وهي ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاهها. نعم. قال ابن اسحاق حدث حدثت صفية بنت حيي بن اخطب انها قالت كنت احب ولد ابي اليه والى عمي - [01:03:11](#)

ابى يا ابي ياسر. ابوها حيي بن اخطب. وعمها ابو ياسر ابن اخطب. تقول رضي الله عنها انا كنت احب اولادهم اليهم. لابي ولعمي. اكانوا يحبونها رضي الله عنها وارضاهها وهي صغيرة - [01:03:31](#)
نعم. لما القهما قط مع ولد لهما الا اخذاني دونه. قالت فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونزل قباء في بني عمر ابن عوف غدا عليه ابي حيي بن اخطب وعمي ابو ياسر بن اخطب - [01:03:51](#)

مجلسين يعني مبكرين في الصباح. نعم. قالت فلم يرجعا حتى كانا مع غروب الشمس. قالت فاتيا كلين كسلانين كسلانين مرهقين نعم ساقطين يمشيان الهوين قال فهششت اليهما كما كنت اصنع. فوالله ما التفت الي واحد منهما مع ما بهم من الغم. قالت -

عمي ابا ياسر وهو يقول لابي حيي بن اخطب اهو هو؟ قال نعم والله. قال اتعرفه وتثبته؟ قال اتعرفه وتثبته؟ قال اتعرفه وتثبته؟

قال نعم. قال قال فما في نفسي - [01:04:41](#)

قال قال عداوته والله ما بقيت. يسأله ابو ياسر يسأل حيي الاخوان. ها هو هو؟ يعني هذا الذي رأينا هذا هو الرسول؟ قال نعم. قال اوتعرف وتثبت؟ قال اي والله. هذا هو. لا اشكال. قال - [01:05:01](#)

في نفسك يعني تتبعه؟ قال عداوته ما بقيت. نعم. ويشهد بذلك ايضا ما رواه البخاري في اسلام عبدالله بن سلام رضي الله عنه فقد كان حبرا من فطاحل علماء اليهود. عبد الله بن سلام رضي - [01:05:21](#)

الله عنه كان من علماء اليهود وكان عالما جليلا متقنا من علمائهم. فلما سمع بالنبى صلى الله عليه وسلم قدومه المدينة بادره رضي الله عنه. فجمع عددا من الاسئلة التي لا يعلمها الا نبى - [01:05:41](#)

يعني لو كان مفترى متقول ما عرف فالقى عليه الاسئلة عبد الله بن سلامة يريد تثبت فاجاب النبى صلى الله على عليه وسلم اجابة صحيحة. فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله - [01:06:01](#)

واسلم من مكانه رضي الله عنه لانه طالب حق. فسر به النبى صلى الله عليه وسلم لانه احب العلماء اليهود فلعل اليهود يتبعونه. فقال يا رسول الله ان اليهود اهل بهت - [01:06:21](#)

فاحب ان تسألهم عني قبل ان يعلموا باسلامي. رضي الله يخشى انهم اذا علموا باسلامه مقتوه وسبوه وقالوا انه آآ متحيل ومخادع كذا وكذا الى اخره. يقول فلربما وقع في نفس النبى صلى الله عليه وسلم شيء من هذا؟ فقال احب ان تسألها - [01:06:41](#)

عني قبل ان يعلموا باسلامي. فارسل اليهم النبى صلى الله عليه وسلم الى اليهود وجاءوا. وابتعد عنهم عبدالله ابن ورطي الله عنه وهم لا يرون حتى لا يكون مدحهم اياه من باب المدح على اساس انه حاضر. قال لهم النبى - [01:07:11](#)

صلى الله عليه وسلم ما تقولون في عبد الله بن سلام؟ قالوا خيرنا وابن خيرنا وعالمنا وابن عالمنا واثنوا عليه في خيرا فقال عليه الصلاة والسلام ما رأيتم ان اسلم تسلمون؟ قالوا حاشاه من ذلك ما يمكن مستحيل - [01:07:31](#)

ان يسلم عبد الله لانه عالم علماء اليهود وكبير من كبرائهم وزعيم من زعمائهم حاشاه من ذلك فخرج عبد الله رضي الله عنه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. فقالوا - [01:07:51](#)

توجهوا اليه وقالوا هو شرنا وابن شرنا. يعني ليس هو شر فقط بل حتى ابوه. واسرته وهكذا وسبوا عليهم لعنة الله. فقال عبد الله ابن سلامة رضي الله عنه النبى صلى الله عليه وسلم انا ما اقول لك يا رسول الله - [01:08:11](#)

يعني قلت لك قبل ان يحصل هذا بانه سيحصل. لانه يعرف جماعته فقد كان حضرا من فطاحل علماء اليهود ولما سمع بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في بني - [01:08:31](#)

النجار جاءه مستعجلا والقى عليه اسئلة لا يعلمها الا نبى. ولما سمع ردوده صلى الله عليه وسلم عليها امن به ساعته ومكانه. ثم قال له ان اليهود قوم بهت ان علموا باسلامي قبل ان تسألهم بهتوني عندك - [01:08:51](#)

فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت اليهود ودخل عبدالله بن سلام البيت. يعني اختفى عنهم. حتى كلامهم فيه بغير حضرته. اذا مدحوه. نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجل فيكم عبد الله ابن - [01:09:11](#)

سلام قالوا اعلمنا وابن اعلمنا واخيرنا وابن اخيرنا وفي لفظ سيدنا وابن سيدنا وفي لفظ اخر خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرأيتم ان اسلم عبدي - [01:09:31](#)

الله فقالوا اعاده الله من ذلك مرتين او ثلاثة فخرج اليهم عبدالله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه. وفي لفظ فقال يا معشر اليهود - [01:09:51](#)

اتقوا الله ان عبد الله ابن سلام رضي الله عنه يخاطب جماعته اليهود. نعم يقول يا معشر اليهود. نعم. فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وانه جاء بحق فقالوا كذبت - [01:10:11](#)

قالوا كذبت وهم قبل قليل يمدحون يقولون خيرنا ومن خيرنا وافضلنا ومن افضلنا وعالمنا وابن عالمنا كذبوه لما ما دعاهم الى الايمان بالله ورسوله. نعم. وهذه اول تجربة تلقاها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:10:31](#)

من اليهود في اول يوم دخل فيه المدينة. هذا كله من حيث الداخلية. من حيث الداخلية يعني حالة المدينة الداخلية فيها خيار الامة وفيها المشركون وفيها اليهود ولا بد ان يعامل النبي صلى الله عليه وسلم كل فئة من هذه الفئات ما يناسبها وفيها التناقض الكبير -

01:10:51

نعم. واما من حيث الخارجية. يعني من حيث ما يحيط بالمدينة من الخارج. نعم فان الد قوة ضد الاسلام هي قريش كانت قد جربت منذ عشرة اعوام حينما كان المسلمون تحت - 01:11:21

يديها كانت كانت قد جربت منذ عشرة اعوام حين حينما كان المسلمون تحت يديها كل اساليب الارهاب اب والتهديد والمضايقة وسياسة التجويع والمقاطعة واذاقتهم التنكيلات والويلات وشتت عليهم حرب النفسية مغنية حربا نفسية مضنية مع دعاية واسعة منظمة ثم لما هاجر المسلمون الى المدينة - 01:11:41

صادرت ارضهم وديارهم واموالهم. وحالت بينهم وبين ازواجهم وذرياتهم. بل حبست وعذبت من قدرت عليه ثم لم تقتصر على هذا بل تأمرت على الفتك بصاحب الدعوة صلى الله عليه وسلم والقضاء عليه وعلى دعوته - 01:12:11

ولم ولم تأل جهدا في تنفيذ هذه المؤامرة. وبعد هذا كله لما نجا المسلمون الى ارض تبعد عنهما خمسمائة كيلو مترا قامت بدورها السياسي لما لها من الصدارة الدنيوية والزعامة الدينية بين - 01:12:31

اوساط العرب بصفتها ساكنة الحرم ومجاورة بيت الله وسدنته. فاغرت فاغرت غيرها من مشركي الجزيرة ضد اهل المدينة. حتى صارت المدينة في شبه مقاطعة شديدة. قلت مستورداتها في قلت مستورداتها. قلت مستورداتها في حين كان عدد اللاجئين يزيد يوما - 01:12:51

فيوم ان حالة الحرب قائمة. بهم المهاجرون رضي الله عنهم يعني زادوا في المدينة تكاثروا. نعم ان حالة الحرب قائمة يقينا بين هؤلاء الطغاة من اهل مكة وبين المسلمين في وطنهم الجديد. ومن السفه تحمي - 01:13:21

المسلمين اوزار هذا الخصام؟ يعني ان هذا الخصام وهذه الفتنة التي شنها كفار قريش حتى وان اعترض الصحابة رضي الله عنهم لعير قريش الذي كان سببا في وقعة بدر الكبرى التي اعز الله فيها رسوله صلى - 01:13:41

الله عليه وسلم والمسلمين مع قلة عددهم وعدتهم وزادهم ومع كثرة المشركين وعدتهم اديهم فكان من المشركين القتل والاسرى واعز الله اولياءه فيقال ان الصحابة اعترضوا عليهم وانما هم خرجوا لهم لاخت بعض حقهم منهم لان - 01:14:01

المعتدين في الحقيقة لان هم المشركون ولم يكن اعتداء من النبي صلى الله عليه وسلم ولا من الصحابة رضي الله عنهم. نعم. كان حقا للمسلمين ان يصادروا قال هؤلاء الطغاة كما صودرت اموالهم وان يدالوا عليهم من التنكيلات بمثل ما ادلوا بها. وان يقيموا في - 01:14:31

حياتهم العراقييل كما اقاموها في سبيل حياة المسلمين. وان يكار لهؤلاء الطغاة صاعا بصاع حتى لا سبيلا لابادة المسلمين واستئصال خضرائهم. هذه هي القضايا والمشاكل التي كانت يواجهها رسول الله - 01:15:01

صلى الله عليه وسلم حين ورد المدينة بصفته رسولا هاديا واماما قائدا. وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بدور الرسالة والقيادة في المدينة وادلى الى كل قوم بما كانوا يستحقونه من الرأفة او - 01:15:21

الشدة والنكل ولا شك ان الرحمة كانت غالبية على الشدة والعنت. حتى عاد الامر الى الاسلام واهله في بضع سنوات وسيجد القارئ كل ذلك جليا في الصفحات الاتية. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - 01:15:41

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:16:01